بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

إن موضوع البحث هو الرحلات المغربية والأندلسية مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع والثامن الهجريين دراسة تحليلية نقدية مقارنة . قسم البحث لمقدمة وتمهيد و٦ فصول وخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث وملاحق أحتوت على نص خطاب السلطان صلاح الدين الأيوبي لكثر بن عيسى أمير مكة المكرمة وشجرة لأسماء بعض الأمراء الأشراف لمكة المكرمة الذين ورد لهم ذكر في البحث وكان لهم إسهام بالناحية السياسية و٣٣ مصور توضيحي للناحية العمرانية بالحجاز . أما المقدمة فبين بها أهمية البحث وسبب اختياره وعرض موجز لأهم المصادر التى أفادته . وتناول التمهيد تحديد الحجاز ومفهوم الرحلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومفهوم الرحلة في اللغة وبداية الرحلات في الإسلام وأشهرها . وتناول الفصل الأول فن الرحلة عند المغاربة والأندلسيين مندرجاً تحته عدة مباحث فرعية ذُكر فيها أنواع الرحلات سواء البرامج أو الرحلات الوصفية ثم خصائص الرحلات الغربية والأندلسية والتى منها ما هو عام وخاص وختم بأهمية الرحلات المغربية والأندلسية . وسلط الضوء في الفصل الثاني على الرحالة الثمانية الذين أُعتمد عليهم في البحث مع ذكر مقتطفات عن حياتهم . أما الفصل الثالث فتناول الأحوال السياسية بحسب ما وردت في كتب الرحلات من العلاقات السياسية لأمراء الحجاز سواء منها الداخلية أو الخارجية تلاه نظم الحكم والأداوة وأسماء بعض الأمراء المعاصرين لتلك الفترة وانطباعات الرحالة عنهم ومقارنة ذلك كله بما ورد في بعض المصادر التاريخية . وتناول الفصل الرابع الحياة الاجتماعية بالحجاز وعناصر المجتمع وطبقاته والعادات والتقاليد السائدة لتلك الفترة وختم بإلقاء الضوء على الحالة الاقتصادية لبلاد الحجاز من خلال كتب الرحلات . أما الفصل الخامس فتناول الحياة العلمية بحسب ما وردت في كتب الرحلات واشتمل أيضاً على المذاهب الموجودة وأهم مراكز العلم وهما المسجدين المكي والمدني إضافة الى المدارس وإيراد أسماء أشهر العلماء وأهم العلوم والكتب المتداولة في ذلك الوقت . واشتمل الفصل السادس على المشاهدات الجغرافية والعمرانية من طرق وعمارة دينية ومدنية وحربية وتلى ذلك النقوش والزخارف ومشاريع المياه . أما الخاتمة فاشتملت على أهم ما توصل إليه البحث من نتائج في عدة جوانب والتى منها :

الجانب العلمي :

١ ـ الإسلام دين علم ومعرفة فتطلب ذلك الرحلة لطلبة فتعددت أغراضها منذ عهد الرسول ﷺ . ٢ ـ انفراد مسلمو المغرب والأندلس بنوع فريد من الرحلات وهي الحجازية فكانت بمثابة موسوعة علمية لما حوته من معلومات هامة . ٣ ـ وجود جميع المذاهب الإسلامية بعلمائها بمكة المكرمة وكذلك علماء مجاورون اسهموا جميعاً في الحركة العلمية وقد حفظت لنا كتب الرحلات تراجم لهم فاقت ما وجد عند غيرهم .

الجانب الديني :

١ ـ ضعف الحالة الدينية بالحجاز فأصبح مرتعاً خصباً لظهور الكثير من البدع والخرافات وانتشارها حتى ان الرحالة أنفسهم قد صدق بعضها ولا يزال بعضاً منها إلى وقتنا الحاضر وكان الداعي لظهور أغلب هذه الخرافات استجلاب الأموال من عوام الناس . كما وان أغلب ما نسب من أماكن بعض الصحابة رضوان الله عليهم الحقت نسبتها اليهم بعد فترة طويلة من وفاتهم مما يشير الى ضعف نسبتها .

الجانب الاجتماعي :

١ ـ تعدد طبقات المجتمع الحجازى واختلاف تركيبته السكانيه كان مرده مركزه الديني وظهر تبعاً لذلك عادات وتقاليد انفرد بها عن سائر الأقطار الإسلامية ولا يزال بعضاً منها إلى الآن . ٢ ـ انفراد الرحالة المغاربة والأندلسيين بتسجيل الحياة الاجتماعية بالحجاز والتى أغفل تسجيلها المؤرخون .

الجانب السياسي :

١ ـ إنتشار الأضطراب السياسي بالحجاز داخلياً بسبب تصارع الأمراء الأشراف على السلطة وبالتالي إنعدام الأمن . ٢ ـ امتداد سيطرة أمراء مكة المكرمة على مناطق شاسعة خارج الحجاز بل وخارج شبه الجزيرة العربية . ٣ ـ ظهور مبدأ الإشتراك بالإموه عوضاً عن ولاية العهد .

الجانب الإقتصادي :

١ ـ معرفة أهل الحجاز لمهن وصناعات عدة واتقانها ووجود جالية مغربية عملت بالزراعة نتج عنه استصلاح كثير من الأراضي حول مكة المكرمة . ٢ ـ معرفة أهل الحجاز لأساليب المعاملات التجارية بمختلف أنواعها .

ومما استنتج عن الرحالة أنفسهم :

١ ـ أغلب الرحالة كانوا أدباء بارعين تولوا قبل مجيئهم الى الحجاز مناصب هامة في موطنهم . ٢ ـ معظم الرحالة كانوا يحملون كتب رحالة سابقين للمقارنة وإضفاء الجديد وتصحيح الأخطاء والنقل عنهم في بعض الأحيان . ٣ ـ يتم تقييد الرحلة دون إعداد مسبق بل يسير وفق خط سير الرحلة . ٤ ـ كان خروج الرحالة أساساً للحج والزيارة وطلب العلم فلمعت أسماء بعضهم بفضل علمهم إضافة إلى كتابتهم لرحلتهم التى توضح ثاقب نظرهم . انتهى ...

اسم الطالبة	اسم المشرف	عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
عواطف محمد يوسف نواب	دكتورا فواز بن علي بن جنيدب الدهاس	عابد بن محمد السفياني